

## الاتصال الغير لفظي

إن الكلمات الملفوظة والعبارات اللغوية ليست كل شيء في الاتصال ،،  
فالبشر يتصلون في أحيان كثيرة ببعضهم البعض بدون كلمات منطوقة أو  
مكتوبة وهذا ما يسمى ،،، الاتصال الغير لفظي

### الاتصال الغير لفظي

يقصد به ذلك النوع من الاتصال الذي تستخدم فيه التصرفات والإشارات  
وتعبيرات الوجه والصور وكلها رموز لمعان معينة. وكثيرا ما تؤدي  
الإشارة دورا في نقل الفكرة أو إيصال الإحساس وتعمل على دعم التعبير  
الشفهي. والإشارة لغة منظورة أو لفظة متحركة فإذا اقترنت الإشارة باللفظ  
في موضعها الملائم أثرت تأثيرا عظيما.

✓ الكثير من المضامين الرسائل اللفظية يتم نقلها وإدراكها من خلال  
الرموز الغير اللفظية في السياق الاتصالي

✓ 75% من المعنى المستوحى من المواجهات الاجتماعية مع الآخرين  
غالبا ما يكون نتيجة لدور المتغيرات الغير لفظية في العملية  
الاتصالية ، و 25% فقط من المعنى يتم إدراكه بواسطة الكلمات.

✓ الإيماءات وحركة الأيدي والأعين ودرجة الصوت جميعها تقوم  
بأدوار مساندة في التفسير وفهم الكلمات والعبارات في الموقف  
الاتصالي .

✓ معظم المهتمين بالاتصال يعدون الاتصال الغير اللفظي في منزلة  
أسمى من نظيره اللفظي، بل قد يكون أكثر دلالة ومعنى في معظم  
الأحيان.

✓ الاتصال الغير لفظي يماثل الاتصال اللفظي من ناحية الرموز ،  
فرموزه تتشكل اعتباطيا ، أي أنه لا يوجد علاقة منطقية محدده بين  
الإشارة وما تشير إليه .. مثل حركة الرأس لليمين واليسار في الشرق

الأقصى وما تعنيه من الموافقة والقبول واختلاف معناها عند الشعوب الشرق أوسطية .

✓ توظيف هذه الإشارات الجسدية اتصاليا يعود لاتفاقات جماعية خاصة بالمجتمع لا يحكمها منطق عقلائي في كثير من الأحيان.

✓ أحيانا قد يكون هناك رابط طبيعي بين الرمز والاتصال الغير لفظي غير المنطوق وتكون عاكس حقيقي للشيء الذي تشير إليه،، مثل الضحك والبكاء ،،، فالعلاقات هنا تتسم بالمنطقية والمباشرة بين السلوك الرمزي والحالة التي يمثلها

✓ سلوكيات الغضب والحزن والفرح تكاد تكون كونية يمكن ملاحظتها في سلوك جميع الناس باختلاف ثقافتهم.

✓ معظم الثقافات تحاول فرض معايير محدده بطريقة عرض هذه السلوكيات والكشف عنها. ( بكاء الرجل الشرقي وإظهار مشاعر الود )

### عناصر الاتصال الغير لفظي

١ . حركات الجسد

٢ . الوضع والوقفة الجسدية

٣ . المساحة الشخصية أو الحيز الشخصي

٤ . الصوت

• أولا : حركات الجسد : ويقصد به حركات

➤ العيون

➤ الوجه وتعبيراته

➤ حركة الأيدي

## العيون

أحد أهم أشكال الحركات الجسدية، فهي تعمل بمثابة قنوات أساسية في اتصال الأفراد ببعضهم البعض ولها وظيفتين رئيسيتين:

### 1- توفير التغذية الراجعة 2- التحكم في وحدة الاتصال

- توفر مناخ ملائم للأفراد من حيث تزويدهم بردود فعل صائبة تغذي الاتصال بينهم بفعالية

➤ هناك فروق واضحة لتوظيف العيون في الاتصال بين الرجال والنساء

➤ النساء تتحكم في اتصال العيون بشكل أكثر من الرجال

➤ التواصل بالعينين يكون أكثر وضوحا بين أفراد الجنس الواحد، فالنساء يكون بينهم الاتصال بالأعين كبيرا، ويكون ضئيلا بين المرأة والرجل إن لم يكن معدوما.

➤ النساء أنشط من الرجال في استقصاء لغة العيون لدى الشخص المتحدث، فنسبة الكلام لدى النساء تقل عندما لا يشاهدن من يحادثهن، أما الرجال على العكس فهم يستخدمون أعينهم أقل عندما يستمعون لمحدث وينظرون بدرجة أكبر عندما يتحدثون.

➤ العيون توثق العلاقات

## الوجه وتعبيراته

- أكثر وسائل الاتصال غير اللفظي شيوعا وتتوافر له خاصية الصدق في معظم الأحيان وقليل من الناس هم الذين يملكون القدرة علي إظهار تعبيرات وجهية تتناقض مع مكونات نفوسهم
- الوجه يخبر عما بداخل الشخص
- يعكس ما يدور حولنا

▪ رجع الصدى يؤخذ من تعابير الوجه

### حركة الأيدي

- تعمل من الناحية التكميلية للاتصال اللفظي
- بينما يحمل الوجه والعينين مشاعر محدده، تقوم الأيدي بالكشف عن مدى عمق هذه المشاعر والانفعالات ( مدى الغضب وليس الغضب نفسه )

### ثانياً: الوضع أو الوقفة الجسدية

- وهي الحالة النفسية المعكوسة من خلال وضعية الجسد
- وضعية الجسد وطريقة الوقوف تعكس الصفات الشخصية للمتحدث

### ثالثاً: المساحة الشخصية أو الحيز الشخصي المكاني

- نلجأ أحياناً لوضع مساحة أو حيز شخصي بيننا وبين المستمع لأشعارنا بالثقة والأمان
- هو شيء ثقافي بالدرجة الأولى
- الحيز الشخصي عند الغرب مهم أمنياً
- تتضاءل المساحة الشخصية في الثقافة اللاتينية والعربية وقد تصل لحد الالتصاق

### رابعاً: الصوت

من أهم المؤثرات التي تساعد على فهم نفسية الشخص الآخر وشخصيته من خلال حدة الصوت أو هدوءه

## الوظيفة الاتصالية للفعل غير اللفظي

- يعد الفعل الغير لفظي حدثا تفاعليا اتصاليا بالدرجة الأولى سواء كان مقصودا أو غير مقصود
- الفعل الغير لفظي غالبا ما يعبر للآخرين عن شيء محدد عن ذاتنا شئنا أم أبينا
- يتم استقبال الرسائل الغير لفظية بوعي أو بوعي جزئي.
- حركات الجسد وطريقة الحركة والملابس تعكس لنا العلاقات والشخصيات
- الحركات تولد نتيجة التفاعل الداخلي والحوافر الشخصية كالابتسام والتجهم فهي لا تولد من فراغ بل نتيجة إحساس داخلي أدى إلى ظهورها
- الإشارات قد تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن شخص لآخر في نفس الثقافة باختلاف الموقف ( التصفيق- الملامسة)
- الثقافة هي الموجه للأفراد بشكل مباشر أو غير مباشر نحو طرق الاستجابة لأنماط السلوك غير اللفظي المرغوب أو الممقوت.